

## (4) شرح (معاني الفاتحة وقصر السور) - لفضيلة الشيخ سالم

### القططاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول المصنف  
وفقه الله تعالى معاني سورة البينة. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب - 00:00:01  
والمرجع من فلكين حتى تأثيهم البينة. رسول الله يتلو صحفاً مطهراً. فيها كتب قيمة ما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما  
جاءتهم البينة وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا 00:00:21  
دكاثرة وذلك دين قيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع من فلكين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك شر البرية ان الذين امنوا وعملوا  
الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها - 00:00:41  
خالدين فيها ابداً. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه هذى الصورة سورة مكية على المشهور عند المفسرين يعني سورة  
ما فيها كلام من حيث هل هي مدنية أم كمية؟ لكن الاشهر انها سورة مكية. لم يكن الذين كفروا - 00:01:01  
من هم الذين كفروا؟ نسأل الله عز وجل على ثلاث اصناف. من اهل الكتاب وتحتهم صنفان والمرجع من فلكين السادس اهل الكتاب هم اليهود  
والنصارى والمرجع من فلكين المقصود بهم مشركون قريش مشركون العرب وغالب العرب كانوا مشركون - 00:01:31  
غالب العرب في الجزيرة كانوا مشركون لم يكونوا اهلياً ولا نصارى. طبعاً اليهود مشركون ونصارى مشركون لكن احياناً القرآن  
الكريم يستعمل كلمة مشركون ويقصد بها من ليس كتابياً. ليس معنى هذا ان اليهودي ليس مشركاً او ان نصاري ليس مشركاً -  
00:01:51

الله عز وجل قد نص على شركهم في اكثر من آية. ولكن هذا اسلوب في التصنيف وفي التعبير. يقال مثلاً هؤلاء مشركون وهؤلاء اهل  
الكتاب فالمعنى مشركي العرب لأنهم لم يكونوا اهل كتاب ولا اهل علم ولم يكونوا - 00:02:11  
اهليون باليهودية او النصرانية وانما كانوا على بقائهم ابراهيم المحرف. لم يكن الذي كفروا من اهل الكتاب والمرجع من فلكين.  
قال المصنف من فلكين زائدين عما هم عليه تاركين له. اذا من فلكين يعني من فلكين. وتاركين وسائلين - 00:02:31  
لم يكن اليهود ولا النصارى ولا المشركون ليتركوا دينهم حتى تأثيهم البينة فمعنى الآية ان اليهودي والنصرانية والمشركة سيظل  
متمسكاً بيديه حتى تأثيهم البينة. فإذا جاءته البينة حينئذ قد يترك ما هو عليه. اما ما لم تأتَه بينة واضحة - 00:03:01  
فأنه لن يترك ما هو عليه. طبعاً أنا سافسر الآية بناءً على ما قرر المصنف. وبناءً على ما مشى عليه اهلاً غير واحد من المفسرين الذين  
اعتمدت عليهم. والا هذه الآية والتي بعدها يعني أول ثلاث اربع آيات في السورة - 00:03:31

تعد من اصعب الآيات في القرآن الكريم على الاطلاق؟ من حيث النظم والتركيب ومن حيث الفهم والتفسير لذلك يقول يعني ابن  
عاشر ان العلماء اختلفوا في في معناها على اكثر من بضعة عشر قولًا في تفسيرها - 00:03:51  
هذه الآيات الأربع الاولى او الخمس الاولى هذه السورة في معناها اختلاف طويلاً. لكن أنا سأمشي على أول يوم واحد لأن نحن في  
منهجنا في هذه الدروس أننا نراعي جميع طبقات الناس وزراعي المبتدئين فلا ذكر - 00:04:11  
جميع الأقوال وانما نقتصر على قول واحد قد يكون هذا القول هو الاشهر او الراجح عند بعض المفسرين. اذا مو يعني زائدين حتى  
تأثيهم البينة. البينة هي اسم لما يبيّن الحق. فكل شيء يبيّن الحق - 00:04:31

من الباطن فهو بينة. قيل له بينة لانه يبين. يبين الحجة والبرهان والدليل نعم. حتى تأييدهم ما هي هذه البينة؟ وما هي هذه العلامة؟ وما هي هذه الحجة؟ قال الله تعالى رسول. اذا - [00:04:51](#)

والحجۃ هي رسول. اي من این جاء هذا الرسول؟ من الله. ما هي وظيفته؟ يتلو يتلو ما هذا صحفا. ما صفة هذه الصحف؟ مطهرة. وايضاً ماذا يوجد فيها؟ فيها كتب قيمة - [00:05:21](#)

وقد كان اليهود والنصارى يتربّبون ظهور النبي كما هو معروف. وكانوا كان كل يدعى ان هذا النبي سيخرج منه. حتى العرب كانت ترجو ان يكون يعني بعض العرب يعني مثل امية وغيره ابن الصلت - [00:05:41](#)

وغير كانوا يتمنون ان يكون ان ينزل الوحي عليهم. مثل امية الشاعر كان يتمنى ان يكون ان ينزل الوحي عليه. فلما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم حسده. والحسد هذا يهلك كثيراً من الناس. قد يكون الحسد سبباً في الكفر. اليهود - [00:06:01](#)

لماذا كفروا؟ حسدو من عند انفسهم. من بعد ما تبين لهم الحق. والا هم يعرفون النبي كما يعرفون ابنائهم وعندتهم صفتة وكان اسمه موجوداً في كتابهم اما باللفظ الصريح واما بالوصف. لكن هل بقي او لم يبقى؟ يعني غيرهم فيهما ما استطاعوا ان يغيروه. وبقيت بعض - [00:06:21](#)

الاشارات والدلائل فعلى كل حال فاليهود والنصارى كانوا يتربّبون وكانوا يظنون انه يعني يؤمنون انه سيخرج النبي والهب النبي صفتة كذا وكذا. فلما ظهر محمد صلى الله عليه وسلم ووجدوا فيه صفات منطبقة كما هي مذكورة عندهم في كتابهم كفروا به. كما قال تعالى - [00:06:51](#)

ما تفرق الذين اتوا الكتاب. اذا كانوا قبل ان يبعث النبي سلم كانوا مجتمعين لم يكونوا متفرقين. كانوا لكن لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا. لذلك من اسماء القرآن انه الفرقان. لانه فرق الناس - [00:07:11](#)

يعني فرقهم بين الى طائفتين مؤمنين وكفار. والى اهل الحق واهل باطل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده اذا مع انهم كانوا يزعمون انهم يريدون فقط ان يأتي هذا الرسول ويتبعونه وكانوا يقولون هذا وسمع سمع المشركون يعني العرب منهم ذلك - [00:07:31](#) وكانوا يتربّبون فلما ظهر هذا الرجل على خلاف ما يريدونه كفروا به. كما قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. قوله مطهرة. قال المصنف الشرح - [00:08:01](#)

منزهة عن كل ما لا يليق قوله صحفاً الصحف جمع صحيفة. والمقصود الصحيح بالصحف هي الاوراق والقراطيس. التي يكتب فيها وقد اشار ابن عاشور رحمة الله ابن عاشور طبعاً من كبار المفسرين - [00:08:21](#)

في العصر الحديث. وهو من كبار علماء تونس. رحمة الله تعالى يعني جبراً من جبال التفسير. وتفسيره يقع في ثلاثين مجلداً. جاء به جاء فيه بالعجب و جاء فيه بأمر اه لم يسبق إليها رحمة الله. على كل حال يقول ابن عاشور ان القرآن لما نزل في - [00:08:51](#) في ذاك لما هذى نزلت هذه الصورة بل في عهد النمسا كله كيف كان القرآن؟ في الصدور. اذا لم يكن هناك صحف لم يكن هناك قرآن مكتوباً صح؟ يقول ابن عاشور هذا فيه اشارة الى ان القرآن سيتحول الى مصحف - [00:09:21](#)

واضح كيف؟ يقول رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة. الرسول عليه الصلاة والسلام من این يتلو؟ من حفظه؟ والصحابة كانوا يتلوه من كما قال تعالى بل هو ايات بینات في صدور. طيب اذا كيف يقول الله يتلو صحفاً مطهرة - [00:09:41](#)

والصحف هي الاوراق. قال ابن عاشور هذا فيه اشارة. ان هذا ايضاً من الاعجاذ الغيبي. يسمونه اعجاز غيبي. يعني ان يخبر عن شيء سيقع في الغيب وفي المستقبل. هذا فيه اشارة وتلميح الى ان القرآن سيصبح بعد ذلك مصحفاً مكتوباً عبارة عن - [00:10:01](#) اوراق يمسك في اليدي. وهو الذي حصل في عهد من؟ في عهد عثمان. هو الذي جمع الناس على مصحف واحد طبعاً كتب قبل ذلك كتب القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده كتاب للوحي صح ولا لا؟ زيد بن - [00:10:21](#)

سفیان كانوا يكتبون الوحي نعم آآ ولكن على كل حال هكذا يقول ابن عاشور ان هذه الآية تشير الى ان القرآن سيتحول ويصبح آآ مصحفاً. يعني اوراق. فينتقل القرآن من كونه متلواً بمعنى ان - [00:10:41](#)

انه من كونه عبارة عن كلام في النفوس وفي الصدور يتحول الى مصحف. قوله مطهرة ايضاً هنا لفت من عاشور لفتة لطيفة جميلة

جدا. يقول ان قوله مطهرا هذا فيه تعريض. ما معنى تعريض؟ تعريض معناه العلمي - [00:11:01](#)  
معناه اشارة الى ان هذا الكتاب هو كتاب مطهر يعني في القرآن ايش يعني مطهر؟ يعني سليم من يقول ابن عاشور هذا فيه تعريض  
بكتب اليهود والنصارى. انها ليست ايش؟ ليست مطهرة - [00:11:21](#)

يعني باللهجة الدارجة هذى كأنها نغزة. نسميتها نغزة. يعني كقول العرب ايакي اعني واسمعي اجار فكأن الله عز وجل يقول هذا القرآن  
الذى نزل اليكم هذا كتاب مطهر سليم من التحرير يدعو الى التوحيد - [00:11:41](#)

محاسن الاخلاق وليس فيه اي عيب وليس فيه اي نقص وليس فيه الا كل ما هو خير كان الله عز وجل يقول له لكن هل الكتاب الذي  
مطهر واضح المعنى؟ كأنه يقول لهم وهل الكتب التي عندكم التوراة والانجيل؟ هل هي مطهرة من التحرير - [00:12:01](#)

ومن النقص راجعوا انفسكم انظروا فيها. الواقع ان كتبهم لم تسلم من التحرير ولو قرأ الانسان يعني الاشياء التي تذكر في التوراة  
والانجيل من مما فيها من التنقص لله يعني اشياء - [00:12:21](#)

والله الانسان يستحي ان يقولها. يستحي ان يقولها. اشياء يشعر لها مما فيها من التنقص لله عز وجل. مما يجعل الانسان يجزم ان  
هذه الكتب قد قالتها هيئة التحرير نعم رسول من الله يتلو صحفا مطهرة - [00:12:41](#)

اي قال مصنف منزهة عن كل ما لا يليق. فيها اي في هذه الصحف كتب قيمة. القرآن عبارة عن كتب ام كتاب واحد مع ذلك ماذا  
قال هنا؟ قال كتب. فكيف يكون هذا؟ قال العلماء - [00:13:11](#)

قالوا اما ان كتب هنا بمعنى مكتوب. فكتاب بمعنى مكتوب. كما ان كتب على مكتوبات يعني انا لما اقول هذا كتاب كتابه على وزن  
فعال وفعال يأتي بمعنى مفعول فقولي هذا الكتاب يعني هذا مكتوب جمع كتاب كتب فما معنى - [00:13:31](#)

يعني مكتوبات فيكون المعنى على هذا ان القرآن عبارة عن مكتوبات يعني مواضع ما هي هذى المواضع؟ الدعوة الى التوحيد النهي  
عن الشرك الدعوة الى محاسن الاخلاق فيكون المقصود بقوله كتب يعني المسائل والمواضيع والباحث التي يتناولها القرآن - [00:14:01](#)

عبارة اخرى مكتوبات قيمة يعني مواضع قيمة. هذا قول وبعض مفسر يقول كتب المقصود بالكتب هو ان القرآن كم جزء ثلاثة  
جزءا فكل جزء يعتبر كتابة. بهذه الاعتبار قيل له كتب. يعني كأنه - [00:14:31](#)

وثلاثين كتابا في في مصحف واحد. في مجلد واحد. وبعدهم قال كتب بمعنى سور فكل سورة كتاب. كل سورة عبارة عن كتاب. لأن  
كل سورة موضوع مستقل فكأنه كتاب مستقل. وقوله قيمة قال المصنف الشرح قيمة مستقيمة - [00:15:01](#)

يعني معنى قيمة مستقيمة. يعني ليس فيها اعوجاج. مستقيمة في نظامها وفي احكامها بعبارة اخرى مستقيمة في الفاظها وفي  
معانيها. فالاظاظ القرآن مستقيمة يعني ثلاثة بليفة فصيحة. ليس فيها تقرر ليس فيها - [00:15:31](#)

الفاظ وحشية وغريبة ومستكراة ومستهجنة. الفاظها جميلة انسانية. عذبة. وكذلك معانيها مستقيمة ما معنى مستقيمة؟ يعني ان  
القرآن يدعو الى محاسن الاخلاق والى التوحيد؟ هذا معنى لما نقول كتاب قيم - [00:15:51](#)

يخطئ كثير من الناس يظنون ان معنى كتاب قيم يعني له قيمة صح؟ يقولون كتاب قيم وهذه المكتبة عندهم كتب قيمة ماذا  
يقصدون الناس بقولهم؟ ماذا يقصد الناس بقولهم فيها هذه المكتبة فيها كتب قيمة؟ يقصدون انها كتب غالبية - [00:16:11](#)

ثمينة يعني لها قيمة مأخوذة من القيمة. يعني سعر سعر الكتاب. فلما نقول كتاب قيم معناه معناه الصحيح اي كتاب مستقيم. يعني  
كتاب موافق للحق وليس المراد انه ذو قيمة. فيها كتب قيمة ثم قال تعالى وما تفرق الذين - [00:16:31](#)

اوتوا الكتاب متى بدأ الانفصال؟ متى اختلفت مواقفهم في شأن الاسلام؟ قال الا من بعد ما جاءتهم البينة. لما جاءتهم التي هي عبارة  
عن رسول يقرأ عليهم القرآن. ماذا حصل لهم؟ هل امنوا؟ قال تعالى لا. تفرقوا. كيف يعني تفرقوا؟ يعني منهم من امن - [00:17:01](#)

ومنهم من كفر. منهم من امن ومنهم من كفر. طيب وما تفرق الذين اوتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى سموا باهل الكتاب لانهم هم  
الوحيدون في ذاك الزمن الذين كان عندهم كتاب موروث. لذلك قيل لهم اهل كتاب - [00:17:21](#)

المكان عندهم كتاب مكتوب. التوراة والانجيل كانت عندهم. اما اما العرب هل كان عندهم كتاب؟ يعني المشركون لم يكن عندهم

كتاب. وانما كانوا هكذا يتبعون دينا متورثا جيلا عن جيلا. نعم وما تفرق الذين اوتوا - 00:17:41

كتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امرؤا اي ان الله عز وجل لم يأمرهم الا باشياء وافقوا ما في كتبهم. يعني الله عز وجل كانه يقول لهم لماذا انتم غاضبون من هذا الرسول؟ ولماذا انتم غاضبون من الاسلام؟ اليك الاسلام يأمركم - 00:18:01

نفس الامر المذكورة عندكم في كتبكم. فما الذي يمنعكم ان تؤمنوا؟ ولماذا تكفرون؟ هذا معنى قوله وما امرؤا اي هؤلاء وهم اليهود والنصارى نعم والمشركون كذلك. وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:18:21

انني اعبد الله مخلصين الاخلاص معناه معروف يعني مفراد الله عز وجل آآ تخلية الشيء افراد الله عز وجل بالعبادة هو توحيد اللالهوية. مخلصين له الدين. الدين بمعنى الطاعة والعبادة - 00:18:41

الحلفاء جمع حليف قال الشارح حنفاء مقبلين عليه ما عما سواه. قوله مخلصين له الدين قال قاصدين بعبادتهم وجهه. فالاخلاص هو تصفية القلب من اراده غيره لله. اذا الله عز وجل لم يأمرهم الا بشيء حسن. وهو موجود عندهم في كتابهم. وهو التوحيد. هذا هو الامر الاول. مخلصين له - 00:19:01

حنفاء هذا هو التوحيد. والحديث هو الم قبل على الشيء والمائل عن غيره. وهذا هو الحديث ويقيموا الصلاة هذا الثاني. والصلة موجودة عندهم في التوراة والانجيل. صحيح انها مختلفة عن صلاتنا. ولكن يعرفون - 00:19:31

وبيتوا الزكاة. كذلك الزكاة مذكورة في التوراة. كما يقول ابن عاشور ان الزكاة مذكورة في التوراة ولكن الطريقة تختلف. التفاصيل الذكاء وتفاصيل الصيام تفاصيل الصلاة تختلف ويقيموا الصلاة ويبيتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. قال الشارح دين القيم دين الكتب القيمة - 00:19:51

وهو الاسلام. اذا وذلك ايها الامر بالتوحيد والصلة والزكاة الى اخره. هذا هو الاسلام الذي امرناكم ان تتبعه فما المشكلة في هذا؟ ثم قال تعالى مبينا ومتوعدا لمن لم يؤمن بالبينة بعد ان - 00:20:21

طلبها وجاءته فردها. قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدين فيها. في نار جهنم خالدين اي ماكثين. فيها اي في النار اولئك اي المذكورون وهم اهل - 00:20:41

المشركون هم شر شر بمعنى الشر. شر بمعنى اشر فهو اسم تفضيل. البرية قال المصنف البرية الخليقة. البرية هم الخليقة يعني الناس. من قول العرب برأ الله الخلق اي صورهم هذه قراءتنا بربة بالياء وبعض القراء من قراءات السبع يقرأ بربع - 00:21:01

بالهمزة. وهي بنفس المعنى لا تختلف. ثم قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. اي خير الناس وخير هنا بمعنى اخير. اسم تفضيل. جزاهم لهم المؤمنون عند ربهم عند هنا تفيد التكريم والتشريف لهم ان هذا الجزء عند الله كأنه فيه تقرير - 00:21:31

بانهم ينعمون ويكرمون عند الله. جزاهم عند ربهم جمع جنة وهي البستان. في الاصل الجنة هي البستان. جنات عدن قال المصنف جنات عدن جنات اقامة لا يتحولون عنها. اذا المقصود بالعدل يعني الاقامة. يعني اقامة دائمة. لا يتحولون عنها ولا يتزرونها. جنة - 00:22:01

تجري من تحتها الانهار. يعني تجري الانهار من تحتها. تحتها اي تحت الجنة. والمقصود ان النهر يجري من تحت القصور والاشجار. تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا يعني لا ينقطعون عنها. فابدا هذه تفييد التأييد الى ما لا نهاية - 00:22:31

رضي الله عنه ورضا الله عز وجل عن المؤمنين هو اعظم من نعيم الجنة كله. ومعنى رضي الله عنه اي انه لا يخطط عليهم ابدا. وهذه غاية الاماني ان يرضى الله عز وجل عن الانسان. نسأل الله عز وجل ان يرضي عنا جميعا - 00:23:01

رضي الله عنهم ورضوا عنه. عنه اي عن الله. اي المؤمنون الذين دخلوا الجنة رضوا عن الله ورضوا عن الاحسان والنعيم الذي انعم به عليهم. يعني قرت عينه ذلك لمن خشي ربه. اي ذلك النعيم والجزاء من يستحقه - 00:23:21

من خشي ربه. والخشية هي خوف مع تعظيم وعلم. اما الخوف فهو عم. يعني اذا خفت من انسان وانت لا تعرف قدرته ولا قوته هذا يقال له خوف. اما اذا خفت من انسان وانت تعلم انه - 00:23:51

وعظيم وانه قادر. هذا يقال له ايش؟ خشية. لذلك الله عز وجل قال انما يخشى الله من عباده هذه العلماء لان العلماء اهل علم عندهم علم فاذا اجتمع مع الخوف علم وتعظيم يقال له خشية والا - [00:24:11](#)

فهو خوف هذه الصورة فيها فوائد منها بيان حال اهل الكتاب قبل البعثة وبعد البعثة. ومنها العناية باهل الكتاب ان الله عز وجل اعتنى واهتم كثيرا باهل الكتاب رغم كونهم اقلية في الجزيرة العربية. اذا قارنا اليهود والنصارى بالمرشكون من الاكثر؟ المرشكون - [00:24:31](#)

والمكان الذي نزل فيه القرآن اغلبه مشركون. بمعنى اغلبه يعني يمكن نقول يعني وثنيين يعبدون الاوثان ليسوا اهل الكتاب نعم كلهم كفار ولكن يعني هؤلاء آآ اكتر من من اهل الكتاب - [00:25:01](#)

الذين يتبعون موسى وعيسى. مع ذلك القرآن اهتم بهم كثيرا. واهتم بهم في هذه السورة. تكاد تكون هذه السورة كاملة اه عنهم وعن المشركون من فوائد هذه السورة الاشارة الى ان القرآن سيجمع - [00:25:21](#)

في المستقبل في مصحف مكتوب واحد وبفوائدها بتحريف كتبهم لانه قال مطهرة. ومن فوائد هذه السورة انه ليس كل من طلب الحق ووصل اليه وعرفه انه فهؤلاء لما جاءهم الحق كفروا به. بعض الناس يقول يعني فلان جاء - [00:25:41](#) قول الحق ووضح له فلماذا لم يؤمن؟ يعني كونه يصل اليه الحق ليس معناه انه سيتبعه. كثير من المستشرقين الذين يقرأون القرآن ويقرأون السنة وصل اليهم الحق. لكن لا يؤمنون بي. ومن فوائد هذه السورة - [00:26:11](#)

ان هناك امورا مشتركة بين الاسلام واليهودية والنصرانية. فالتوحيد هو دين كل الانبياء. وكذلك الصلاة والزكاة يستفاد من هذه الصورة انها مذكورة في الامم السابقة. لكن بتفاصيل مختلفة. ومن فوائد هذه الصورة التصريح بكفر اهل الكتاب - [00:26:31](#) لانه قال ان الذين كفروا من من اهل الكتاب. وهذا فيه يعني هذى مسألة واضحة جدا يعني ما كان احد ينزع فيها قبل سنوات. الى ان جاءت هذه الافكار الجديدة التي - [00:26:51](#)

انه يجب ان يجتمع الاسلام واليهودية والنصرانية في قالب واحد. وان نقرب بين الاديان وانه لا فرق بين الاسلام ويهودية ونصرانية. وكلنا لها واحدا وكلنا نتبع رسولا وكلنا يعني نؤمن بالله وبالجنة وبالنار وبالآخرة - [00:27:11](#)

فلا داعي ان يكفر بعضا وان يحارب بعضا. ويجب ان يعني اه نتحد. هذا الكلام يعني مناقض للقرآن وللسنة وكل كلام العلماء وكلام الصحابة. ويناقض يعني مئات القرآن. القرآن يعني مليء جدا بالحكم على اليهود والنصارى بانهم كفار. كما في هذه الآية التي قرأنها - [00:27:31](#)

كما في قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. طب هذه الآيات ايش ن فعل فيها؟ نمسحها يعني من القرآن - [00:28:01](#)

والعياذ بالله هل نمسح من القرآن قل يا ايها الكافرون؟ هذه ايات يعني صريحة جدا يعني يكذبون على من يضحكون على لا يمكن هذا لا يمكن. وهم انفسهم واليهود والنصارى. انفسهم يضحكون من هذا الكلام. ويخدعون المسلمين به. ويقولون وان قالوا في - [00:28:11](#)

وسائل الاعلام انا يعني نحترم الاسلام وانا نقدم مسلمين هم في انفسهم يكفرون المسلمين. ويحتقرنهم ونأتي نحن ونستجد لهم ونترجاهم نقول لهم ارجوكم اعترفوا بنا. لن يعترفوا بك مهما فعلت. ولن ترضي عنك اليهود - [00:28:31](#)

النصارى حتى تتبع ملتهم. مستحيل. هو لا يراك شيئا. لكن سبحانه الله ومن يهني الله فما له من مكرم والله اعلم. ثم آآ قال الله تعالى نعم قال مصنف رحمه الله تعالى باسم معاني سورة الزلزلة - [00:28:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض اتفاها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك او اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:29:21](#) اذا زلزلت الارض زلزالها قال المصنف رجت رجا شديدا يعني لاجل قيام الساعة وهذى السورة على الاصح اذا قوله زلزلت يعني رجت رجا شديدا وتحركت تحركا شديدا. كل هذا من احوال - [00:29:41](#)

يوم القيمة كما وهب كتمهيد ومقدمة ل يوم القيمة. والرجة هي الحركة الشديدة. والزلزال معروف زللت الأرض زللت هذا في عمار وهي الصيغة والارض هنا الفاعل وزلاتها مفعول مطلق. واصل الكلام زلزل الله - 00:30:01

الله الأرض زللا. كتمهيد ل يوم القيمة. اذا زللت الأرض زللا و اخرجت الأرض اثقالها اثقالها جمع ثقل. والثقل هو ما تنقل به مما في بطنه فاثقال الجمع ثقل. والمقصود به ما في باطن الأرض مما تصبح الأرض به ثقيلة - 00:30:21

قال المصنف ما تنقل به من ما في بطنه. ما الذي في بطن الأرض؟ الناس الموتى الكنوز المعادن وكل شيء. كل ما في باطن الأرض مما جعل الأرض ثقيلة يخرج الى اين؟ الى خارجها - 00:31:01

بها ويصبح فوق. و اخرجت الأرض اثقالها. وقال الانسان من هو هذا الانسان الذي يقول هذا جنس الإنسان فالمعنى المقصود به جنس الإنسان يعني المقصود به الناس وقال الإنسان يعني قال الناس ما - 00:31:21

ذهب يعني لماذا زللت الأرض؟ فالاضمير في لها يعود على الأرض. يعني ما بها الأرض. لماذا زللت وهذه الآيات تشبه اه قول الله عز وجل في اول سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:31:41

الى ان قال وترى الناس سكارى فمن حالة الحالة المهولة التي هم فيها يبدأ الانسان يتتسائل ويقول ما لها؟ ماذا حصل لهذه الأرض؟ لماذا تنزلزل؟ ولماذا خرج كل هذا من بطنه؟ قال تعالى يومئذ - 00:32:01

تحدث اخبارها يومئذ هذا هو جواب اذا لان اذا شرطية تحتاج الى جواب لها فعل شرط وجواب. فلما اقول اذا جاء زيدون اكرمتك اذا ادت شرط جاء زيدون فعل ايش؟ فعل الشرط. ما النتيجة التي ستحصل اذا جاء زيد - 00:32:21

اكرمتك. هذا هو جواب الشاطئ. فإذا ماذا سيحصل اذا زللت الأرض و اخرجت الأرض اثقالها وقال الانسان ما لها؟ ماذا يحصل؟ يومئذ تحدث اخبارا اي يوم وتزلزل الأرض ويوم تخرج الأرض ويوم يقول الانسان ما لها؟ يوم كل هذا تحدث الأرض وتتكلم وتخبر - 00:32:51

تحدث اي تخبر وتتكلم. تخبر ماذا؟ تخبر اخبارها. وما هي اخبار الأرض؟ اي تخبر وتشهد بكل ما عمل على ظهرها من خير وشر. كما جاء في بعض الاحاديث. يعني ان الأرض تشهد - 00:33:21

اجعل اعمالبني ادم بما فعلوه فوق ظهرها. تشهد لمن صلى عليها ولمن عفا عليها وكلام الأرض هنا حقيقي. ليس مجازيا. والله عز وجل قادر على ان ينطق الأرض والله عز وجل في اية اخرى - 00:33:41

تحدث مع الأرض ومع السما ف قال لها وللأرض اتنيا طوعا او كرها قالتنا اتينا طائعين والذي انطق الانسان قادر على ان ينطق الأرض والجماد ثم هذا يوم قيامة ويوم القيمة احكامه تختلف. هذا عالم اخر. عالم اخر لا يقاس بعالم الدنيا - 00:34:11

يومئذ تحدث اخبارها. بان ربك اوحي لها. الأساس البيئة يعني بسبب ان ربك اوحي لها هي لماذا تكلمت الأرض؟ بسبب ان الله عز وجل اوحي لها اوحي يعني اذن لها يعني للأرض - 00:34:41

فلأجل ذلك هي تكلمت. فالمعنى ان الله عز وجل امرها امرا كونيا. واذن لها بان تحدث عما حصل لها فوق ظهرها. بان ربك اوحي لها يومئذ من الاشياء اللي تحصل في ذلك اليوم يومئذ يصدر الناس يومئذ اي يوم تحصل زلزلة يصدر الناس - 00:35:01

قال المصنف يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب. هذا معنى يصدر الناس. وهو اصله ما من من قول العرب القوم عن الماء. هناك الورد والصدر. الورد سوى ان يذهبوا ليأتوا بالماء. فاذا رجعوا قيل له صدوا. فارسلوا واردهم فادلى دلوة. صح - 00:35:31

هذا في الذهب لكن في الرجوع يقولون الصدور. هذا في اصله في اللغة. فالمعنى هنا انهم الى الله عز وجل للحساب والموقف. يومئذ يصدرنا اشتاتا جمع شت. بفتح الشين قال مصنف اشتاتا اصنافا متفرقين. يعني منهم شقي وسعيد. لماذا يرجعون؟ قال ليروا اعمالهم - 00:36:01

اي لاجر ان ان يريهم الله عز وجل اعمالهم. فالذي يريهم الاعمال هو الله عز وجل. فيرون كل اعمالهم من خير وشر. صغيرها وكبيرها. ويتجاوزن عليها. ان خيرا فخير. وان شرا فشر - 00:36:31

ثم قال الله تعالى خاتماً هذه السورة وهذه هاتان الآيات قال عنةما النبي صلى الله عليه وسلم إنها آية جامدة فمن يعمل مثقال ذرة  
خليفة من عما مثقل ذرة شابه من شط - 00:36:51

تجزم فعلين مضارعين. الاول يسمى فعل الشرط والثاني جواب الشرط. فمن هذه شرطية جازمة؟ يعمل فعل الشرط هل هو ومثقال مفعماً. وهو مضارب دالة مضارف الله و خبر ا تمييز بعما . مثقاً. ذرة - 00:37:11

جواب الشاب مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل هو والهاء مفعول. وكذلك سنعرب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. أنا العادة إننا لا نعرب بالآيات لكن: لماذا عرفته؟ حتـ. يتضح المعنىـ للـ الـاعـابـ كما قـاـ المعـنـ 00:38:01

وقطعا ان شاء الله ان صلحت نيته سيراه اين ؟ في الآخرة . ومن يعمل شراء ولو كان هذا الشر قليلا وحقيرا وصغيرا فانه سيراه اما في الدنيا كما ما في الآخرة قال المصطفى ذكره النهاية الصغيرة - 00:38:41

وليس لها اي علاقة بالذرة التي هي الان. العلمية هذه الفيزيائية. ليس له اي علاقة. ومن كسر الذرة بهذا المعنى فقد ضلل ضللاً بعيداً.

ينبغي الالتزام بها. القرآن يفسر بالقرآن ويفسر بالحديث. ويفسر بكلام السلف ويفسر باللغة العربية. بس. لا يفسر ولا الكيميا ولا

الناس يدعون للإسلام بالطريقة الصحيحة. يعني تخيل حتى هذا الذي يسلم هذه الطريقة حينما يكتشف أن هذا خطأ كيف سيكون تأثيره عليه. خطأ. فيعني ينبغي دعوة الناس بالقرآن والسنّة والقرآن وما في القرآن والسنّة من حقائق تكفي. في القرآن فيه اعجز علمي وواضح وصريح لكن لا لا نلوي اعناق النصوص - 00:39:41

ونحملها حملًا ونجبرها جبرا حتى تصبح هذه الآية من الاعجاج العلمي. هذا الهزيمة النفسية وانا كان يصلني معي رجل آآ ومن يعني من جنسية عربية اعتنق الاسلام لم يكن العرب مسلمـا - 00:40:11

كان نصريانياً نصريانية عربية ثم اعتنق الإسلام. وهو قال لي إنني أسلمت بسبب هذه الآية. هو لما كان في بلده اهـ مسلمون وفيه نصاريـ. فلما جاء إلى قطر نعرف كيف يعنى، أين بالصدفة سمع قارئاً يقرأـ 00:40:31

وقرأ وبحث طبعاً كانت هذه الآية سبباً في أن تجذبه إلى - 00:40:51

كأن الله عز وجل اراد به خيرا. فعزم على ان يقرأ القرآن كاملا. فلما قرأ القرآن كاملا اسلم هو يصلی معي في المسجد الشاهد ان مثل هذه الایات قد تشدّها - 00:41:11

فتشوا الدوام لكن لا ينبغي ان يوضح لهم ان هذا يعني معنى الذرة هي النملة الصغيرة. في اول خلقتها يقال لها ذرة والمثقال عن وزن من افعاً. وهو ما يعذف به ثقا الشيء بقا له مثقاً. مثاً مثناً هذناً ومعنى - 00:41:31

هذه السورة فيها فوائد فيها ذكر شيء من احوال يوم القيمة وفيها ان الارض تتكلم حقيقة وفيها ان الوحي قد يطلق ويراد به غير المحر المعمد في فالله عز وجل اوحى الى الارض ها هو - 00:41:51

نفس الوحي للنبياء والرسل؟ لا. فالوحي يستعمل باستعمالات. فهنا اوحي يعني اذن لها وامرها منوجه ذاك اذاك اذان اذونه. استناداً على حاء القرآن وحنا لا اذون - 00:42:11

الخطاب اطالة الافعال الشريط في التشهية اطالة افعال الشهادة - 00:42:41

يفيد التشوير هنا قال اذا زلزال ابو زلالة وخرج الارض انتقالها وقال الانسان ما لها؟ كما ترون افعال الشر طويلة ثم قال يومئذ تحدث اخبارا. فكلما طال فعل الشرط كلما زاد التشويق - 00:43:01

وفيه الحث على الاعمال الصالحة والتحذير من الاعمال السيئة في ختام هذه السورة طيب ثم قال سبحانه معانى نعم معانى سورة العadiات معانى السورة العادية بسم الله الرحمن الرحيم والعadiات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا - 00:43:21

فاثرنا به نفعا فوسطنا به جمعا ان لانسان ربه لكتنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعمر ما في قبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير. والعadiات من هي العadiات؟ الخيل. الخيل - 00:43:51

فذكر الصفة وحذف الموصوف. والا اصل الكلام والخيل العadiات. هذا على رأي بعض المفسرين. وبعض المفسرين يقول المقصود بالعadiات الابل فهي مسألة فيها رأيان. قيل العadiات هم الابل وقيل الخيل. لكن الذي مشى عليه كثير مفسرين ان العadiات هم - 00:44:11

المقصود بها الخيل. العadiات هن الخيل. والعadiات ضبحا. قال المصنف اي العadiات عدوا بليغا قويا العدو عدا زيد يعدو عدوا يعني ركض بشدة. فالعadiات صنفان من عدا يعدو فهو عادي وهي عادية. ثم تجمع عadiات عادي على عadiات - 00:44:31

مثل هدية وهadiات. وقوله ضبحا. الضبج هذا صوت الخيل. الظبج صوت الخير وهو الذي سمى بالحمامة. قال المصنف يصدر عنه الدبح وهو صوت نفسها في جوفها. الصوت الذي يكون في حنجرتها هذا يقال له ضبج. عند اشتداد عدوها. هذا معروف الصوت الذي يصدم الخيل لما ترکض بشدة صح؟ الحمامة - 00:45:01

فالموريات قدحا الموريات قال المصنف الموريات هي الموقنات. اه يقال يعني اني عندما الانسان يوقد الذي يستعمل حجارتين فيضرره بعض يخرج منه شرارة صح؟ فكذلك الخيل عندما تعود بشدة وتضرب برجلها بقدمها وبحافرها تضرب به الحجارة فان هذه الحجارة تصطك بعض - 00:45:31

بعض وهي تفطر منها الشرارة. هذا كله تصوير لمشهد ايش؟ عدو. عدو الخيل. حينما تدوس على الحجارة قال المصنف الموريات بحافرها الحافرا اللي هو مقدم بحافرها ما يطأن عليه من الاحجار فتقرح النار ويتوقد شررها من ضرب حافرها اذا عدونا والمراد بها الخير - 00:46:11

واضحة الصورة؟ اذا عندما تربط الخيل بشدة ويكون تحتها حجارة فانها من قوة هذا العدو والجري تصطك الحجارة بعضها ببعض وتتصدر ثم قال فال Mori يأتي قدحا والقدح هو كما فسره المصنف وهو احتكاك الحجارة بعضه البعض فيتوقد منه النار. ثم قال - 00:46:41

المغيرات قال الشيخ المباغتات الاعداء بما يكره يعني الاغارة هي هي الهجوم على العدو الاغارة هي الغزو في الجيش على العدو. قال ضبحا. الصباح هو اول النهار فالمقصود ان هذه الخيل خيل المجاهدين انها تغير على العدو في الصباح وهذه كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:11

لم يكن يغير على الاعداء في الليل وانما كان ينتظر الفجر ثم يغير. فان سمع الاذان امتنع. والا اكمل يقال ان هذه من افضل اوقات الجهاد وهو اول النهار بعد طلوع الفجر. فالمغيلات - 00:47:41

فاثرنا به نفعا. اثرنا من الذين اثروا؟ من اللاتي اثروا؟ الخيل. فالنون هذه تعود على الخيل به بمن بالمجاهد الذي فوق الخيل بالراكب نفعا النفع هو الغبار. فالخيل تثير بالمجاهد تثير به ماذا؟ الغبار. من سرعته - 00:48:01

وعدوها. وهذا تصوير ايضا لحالة الجهاد والغزو. فاثرنا به فهيجنا واصعدنا بعدهن وغارتهن نفعا غبارا. كما قال حسان تثير النفع في في قصidته التي وصف فيها فتح مكة. قال تثير - 00:48:31

الناق هو الغبار. عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النفع موعدها فوسطنا اي الخيل به اي بالمجاهد جمعا اي توسطنا براكبها يعني ان هذه الخيل تفتح اسوار العدو وتتوسط بالمجاهد حتى تصل به وسط البلد. ووسط ارض العدو - 00:48:51

فتتصير الخيل المجاهدين في وسط ارض العدو. فوسطنا به جمعا هذا كله قسم. والمعنى اقسم بالخيل التي تudo وتصدر هذا هذه

الحمدة. واقسم بالخيل التي تسطع حوارتها وتندح النار واقسم بالخيل التي تغير فوق وهي ويقودها المجاهدون في وقت الصباح. واقسم بالخير التي تثير النقع - [00:49:21](#)

والغبار واقسم بالخيل التي تحمل المجاهدين حتى تصلوا إلى وسط أرض العدو. اقسم بهذه كلها على أن الإنسان أيش لربه لكانوت. إذا قوله أن الإنسان لربه لكنود هذا هو جواب القسم. قوله لك نوح - [00:50:01](#)

خذ أياها كفور بنعمته ربه. يعني لا يشكراها ويمنع غيرها أن احتاج اليه. هذا معنى الكهنوت. لكنود هو الذي يكفر بالنعمة وأنه على ذلك لشهيد. انه الضمير يعود على من في قوله انهم يتحمل انه يعود على الإنسان. وأيضا يحتوي ان - [00:50:21](#)

تعود على الله. أي أن الله يشهد على الإنسان بذلك. ويتحمل أن الإنسان نفسه يقر بذلك من فلتات لسانه أنه لحب الخير لشديد. هنا الضمير يعود على من؟ الإنسان. هنا قطعاً يعود على الإنسان. وما المقصود بالخير؟ المال. قال هو المال - [00:50:41](#)

والله عز وجل قال إن ترك خيراً. إن ترك خيراً يعني أن ترك مالاً. إن ترك مالاً فالخير يطلق ويقصد به المال. طبيعة الإنسان أنه يحب المال حباً جماً. كما أخبر الله عز وجل في أكثر من آية. هذه من طبيعة الإنسان لا يجد إنسان لا يحب المال. حتى الصالحون والعلماء وطلبة العلم والمتأثرين - [00:51:01](#)

وزهاق كلهم يحبون المال وليس المشكلة في حب المال لكن أين المشكلة؟ في في استعماله وفي وفي تعليق القلب به وفي وفي طريقة كسبه. أما كون الإنسان يحب المال هذا طبيعي جداً. إذا كان لا يحب المال - [00:51:21](#)

ليس ب الطبيعي. ونسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المال الصالح للعبد الصالح. أو قال للرجل الصالح كما قال عليه الصلاة والسلام نعم وأنه لحب الخير لشديد. ثم قال أفالاً يعلم يعني هذا الإنسان الذي هو لكنود ويحب المال كثيراً - [00:51:41](#)

الشعب ويطمع أفالاً يعلم هذا الإنسان إذا بعثر ما في القبور ماذا سيحصل؟ إذا بعثر يعني أخرج ما في القبور من الناس والموتى وحوسبيوا وجوزوا وحصل ما في الصدور ما في الصدور من أعمال القلوب. من التوكل والمحبة - [00:52:01](#)

الخوف والرهبة والخشية والرياء ويعني منها خير ومن شر. إذا حصل حصل يعني جمع. إلا يعلم هذا الإنسان إذا جمع الله ما في قلبه وجمع الناس من قبورهم أن ربهم أي بالناس يومئذ أي يوم القيمة لخبير - [00:52:21](#)

أين عليم؟ إذا كان الإنسان يعلم أنه سيعيث وسيحاسب على أعماله التي في قلبه. فهذا يجعله أنه يستعمل المال في الخير ويجعله أنه يعمل عملاً صالحاً. هذه السورة فيها فوائد فيها حذف الممنوعات وبقاء النعم - [00:52:41](#)

لأنه قال العاديات وحذف الخيل. وفيها شرف الخير. لأن الله أقسم بها. ولو لم تكن عظيمة وفيه اطاللة القسم لاجل التشويه. وفيه أن أفضل وقت للغاء الصباح. وفيه بيان شيء من طبيعة الإنسان. وهو أنه يكفر بالنعمة ويحب المال - [00:53:01](#)

وفيه اثبات البعث والجزاء وفيه الحرص على أعمال القدوم. نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى علية الله وصحبه أجمعين - [00:53:31](#)